ATConf/7-WP/212
16/11/26

المؤتمر العالمي للنقل الجوي

الاجتماع السابع

مونتريال، من ١٦ إلى ٢٠٢٦/١١/٢٠

البند ١ من جدول الأعمال: نظرة عامة على التطورات في مجال النقل الجوي

١-٢: النقل الجوي في خطة الإيكاو الاستراتيجية طويلة الأجل: تسريع التحول في مجال الطيران حتى عام ٢٠٥٠

مشروع التقرير

البند ١ من جدول الأعمال: نظرة عامة على التطورات في مجال النقل الجوي

البند الفرعي ١-٢: النقل الجوي في خطة الإيكاو الاستراتيجية طويلة الأجل: تسريع التحول في مجال الطيران حتى عام ٢٠٥٠

ملاحظة: نظر المؤتمر في هذا البند من جدول الأعمال على جزأين: **(أ) القوى العاملة في مجال الطيران و(ب) بناء القدرات.**

الجزء (أ): القوى العاملة في مجال الطيران

١-٢-١ الوثائق

١-٢-١-١ أكدت ورقة العمل WP/62، التي قدمتها الجمهورية الدومينيكية والجمعية العالمية لخدمات المطارات والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية والاتحاد الدولي لعمال النقل، وشاركت في تقديمها سلطنة عُمان ومنظمة العمل الدولية، على أنَّ الاستدامة الاجتماعية تمثل عنصراً لا يتجزأ من استدامة الطيران وأنها تسهم مساهمة رئيسيةً في الربط العالمي والتنمية الاقتصادية وقدرة قطاع الطيران على الصمود. وأبرزت الورقة أهمية وجود قوة عاملة ماهرة في مجال الطيران تحظى بالدعم، بما في ذلك في سياق التكنولوجيات الناشئة، ودعت إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الاستدامة الاجتماعية ضمن أعمال الإيكاو من خلال تعزيز التعاون مع منظمة العمل الدولية. ودُعي المؤتمر إلى تأييد تجديد الاتفاق بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية وتعديله عند الاقتضاء، وتعزيز استمرار التشاور بين أمانتي المنظمتين، وضمان أن يسهم الاتفاق المجدَّد في النهوض بالأولويات المتفق عليها ومجالات الاهتمام المشترك، وأن يطلب من الإيكاو أن تضع إرشادات للدول بشأن الاستدامة الاجتماعية بما يتسق مع الهدف الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد خلف الركب".

١-٢-١-٢ أما ورقة العمل WP/69، التي قدمتها إيطاليا نيابةً عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ودول أخرى في اللجنة الأوروبية للطيران المدني، فتناولت التحول الذي تشهده الوظائف في مجال الطيران ومتطلبات المهارات بسبب الاعتماد على التشغيل الآلي والذكاء الاصطناعي والرقمنة والروبوتات وأبراج المراقبة عن بُعد ونظم الطائرات غير المأهولة. وأبرزت الورقة التحول نحو رصد النظم العاملة بالتشغيل الآلي واتخاذ القرارات القائمة على البيانات، فضلاً عن مخاطر نقص المهارات والاعتماد المفرط على التشغيل الآلي. وأكدت على الحاجة إلى التدريب المستمر وإكساب مهارات جديدة ورفع مستوى المهارات الحالية، إلى جانب توفير ظروف عمل لائقة وابتدار حوار اجتماعي فعال، وخلق بيئة عمل آمنة لاجتذاب المهنيين إلى مجال الطيران واستبقائهم. ودُعي المؤتمر إلى تشجيع الإيكاو على تحديد المهارات واحتياجات التدريب في المستقبل من خلال استراتيجية الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران، وتعزيز التعاون مع منظمة العمل الدولية للنهوض بالعمل في مجال الطيران إلى المستوى اللائق والمستدام.

١-٢-١-٣ وأكدت سلطنة عُمان والاتحاد الدولي لعمال النقل والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية ومنظمة العمل الدولية، في ورقة العمل WP/113، أن تعزيز مشاركة المرأة وتمكينها في جميع فئات القوى العاملة في مجال الطيران يمثل عاملاً تمكينياً مهماً لاستدامة القوى العاملة وتحقيق النمو الشامل وإنجاز الخطة الاستراتيجية للإيكاو للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠ وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وأبرزت الورقة استمرار وجود عوائق تؤثر على اجتذاب المرأة واستبقائها والنهوض بمسارها المهني في مجال الطيران، وأكدت على الدور المُكّمل لاجتذاب المرأة واستبقائها وتنمية قدراتها دعماً لمشاركتها. ودُعي المؤتمر إلى إعادة تأكيد أهمية المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في مجال الطيران، وتشجيع الدول الأعضاء وقطاع الصناعة على معالجة العوائق التي تواجه المرأة طوال مسيرتها الوظيفية، ودعم الدراسة الرائدة التي أجرتها الإيكاو بشأن المرأة في مجال الطيران العالمي، وتحويل نتائجها إلى إرشادات عملية وإجراءات ومؤشرات قابلة للقياس،

وضمان المشاركة الفعلية للعاملات في مجال الطيران والمنظمات التي تمثلهن في تنفيذ المبادرات المنبثقة عن الدراسة والأعمال ذات الصلة بالمساواة بين الجنسين.

١-٢-١-٤ وأبرزت ورقة العمل WP/41، التي قدمتها تايلند، الحاجة إلى ربط تطوير تكنولوجيات الطيران الناشئة على نحو أفضل بتخطيط القوى العاملة وتدريبها، بما في ذلك عن طريق مواءمة سياسة الإيكاو في مجال الابتكار مع استراتيجية الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران. واستناداً إلى تجربة بيئة الاختبار التنظيمية لنظم الطائرات غير المأهولة التي أجرتها تايلند، أكدت الورقة على أهمية التدريب العملي والتنسيق بين القطاعات لتعزيز الإشراف التنظيمي. ودعت الورقة المؤتمر إلى حثّ الدول على وضع استراتيجيات للقوى العاملة ومناهج تدريبية بالتوازي مع اللوائح التنظيمية الخاصة بالتكنولوجيات الناشئة، وطلب من الإيكاو أن تضع تدريباً متخصصاً وإرشادات بشأن الكفاءات وأدوات لتبادل المعارف، مع الربط بين سياسة الإيكاو في مجال الابتكار وبرنامج الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران على المستوى الاستراتيجي.

١-٢-١-٥ ودعت ورقة العمل WP/114، التي قدمتها منظمة العمل الدولية واتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) والاتحاد الدولي لعمال النقل والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية والجمعية الدولية لخدمات المطارات إلى تعزيز التعاون بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية للنهوض باستدامة القوى العاملة واتساق السياسات دعماً للتنمية المستدامة للنقل الجوي الدولي. واستناداً إلى المبادئ التي اعتمدتها المؤتمرات العالمية السابقة للنقل الجوي في مجال العمل والشؤون الاجتماعية واستنتاجات وتوصيات منظمة العمل الدولية لعام ٢٠٢٣ بشأن قطاع الطيران المدني، دعت الورقة إلى تجديد الاتفاق بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية وتعزيز التعاون بين المنظمتين. ودُعي المؤتمر إلى أن يطلب من الدول الأعضاء إعادة تأكيد مبادئ العمل والشؤون الاجتماعية والتوصيات الحالية والبناء عليها، وأن يطلب من الإيكاو إيلاء أولوية قصوى لتجديد الاتفاق بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية، بما في ذلك وضع خطة عمل مشتركة، وأن يأذن للإيكاو بالعمل مع منظمة العمل الدولية بشأن المسائل المتعلقة باستدامة القوى العاملة، بما في ذلك اجتذاب القوى العاملة واستبقائها، والتخطيط للانتقال العادل، ومسائل السلامة والصحة المهنيتين.

١-٢-٢ المناقشة

١-٢-٢-١ لدى النظر في ورقات العمل WP/62 وWP/69 وWP/113 وWP/41 وWP/114، ناقش المؤتمر استدامة القوى العاملة بوصفها عاملاً تمكينياً مهماً لكي يتمتع قطاع الطيران بالسلامة والأمن والقدرة على الصمود والاستدامة. وأبرزت الوفود أهمية استقطاب القوى العاملة واستبقائها، والمساواة بين الجنسين، والشمول الاجتماعي، والتكيّف مع التغيّر التكنولوجي من أجل دعم القوى العاملة في مجال الطيران لكي تصبح قوية وقادرة على الصمود.

١-٢-٢-٢ وناقش المؤتمر الآثار المترتبة عن التشغيل الآلي والذكاء الاصطناعي والرقمنة وتكنولوجيات الطيران الناشئة على متطلبات القوى العاملة والاحتياجات المستقبلية من المهارات في مختلف أنحاء القطاع. وأُعرب عن تأييده لتعزيز الصلات بين تخطيط القوى العاملة والتعليم والتدريب وتنمية الكفاءات من جهة، والابتكار التكنولوجي من جهة أخرى، بما في ذلك دعم النشر الآمن والفعّال لتكنولوجيات الطيران الناشئة. وأكدت الوفود أن تخطيط القوى العاملة والتعليم والتدريب وتنمية الكفاءات ينبغي أن تتطور بالتوازي مع الابتكار التكنولوجي ونشر تكنولوجيات الطيران الناشئة.

١-٢-٢-٣ وناقش المؤتمر التعاون بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية والدول والقطاع والمنظمات العمالية وسائر الجهات المعنية في تعزيز استدامة القوى العاملة، وتنمية رأس المال البشري، وجاهزية القوى العاملة للمستقبل. وفي حين أعربت عدة وفود عن تأييدها لاستمرار وتعزيز التعاون بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية، شدّدت وفود أخرى على أهمية الحفاظ على تمييز واضح بين المهام والمسؤوليات المنوطة بكل منظمة من المنظمتين المعنيتين.

١-٢-٢-٤ كما ناقش المؤتمر الحاجة إلى وضع تدابير مناسبة لاستقطاب المرأة في مجال الطيران واستبقائها وتطوير مسارها المهني، ومعالجة العوائق التي تؤثر على مشاركتها وتقدّمها الوظيفي في مختلف أنحاء القطاع. وأقرّت الوفود بتزايد تمثيل المرأة في مجال الطيران بوصفه عنصراً مهماً في استدامة القوى العاملة المستقبلية للقطاع، معربةً عن تأييدها لتعزيز تكافؤ الفرص للمرأة في مجال الطيران.

١-٢-٢-٥ وأحاط المؤتمر علماً بورقتَي المعلومات WP/146 المقدَّمة من كازاخستان وWP/189 المقدَّمة من الاتحاد الدولي لعمال النقل.

١-٢-٣ الاستنتاجات

١-٢-٣-١ على ضوء الوثائق التي نُظِر فيها، وعقب المناقشات التي دارت في إطار البند ١-٢ من جدول الأعمال، خلص المؤتمر إلى ما يلي:

أ) تُعدُّ استدامة القوى العاملة، بما في ذلك استقطاب القوى العاملة واستبقائها، والمساواة بين الجنسين والشمول الاجتماعي والمبادئ والحقوق الأساسية في العمل والتكيّف مع التغيّر التكنولوجي عاملاً تمكينياً مهماً يضمن لقطاع الطيران أن يتسم بالسلامة والأمن والقدرة على الصمود والاستدامة؛

ب) ينبغي أن يتطور تخطيط القوى العاملة والتعليم والتدريب وتنمية الكفاءات بالتوازي مع الابتكار التكنولوجي ونشر تكنولوجيات الطيران الناشئة، من أجل تعزيز استدامة القوى العاملة وجاهزيتها للمستقبل؛

ج) يظل استمرار وتعزيز التعاون بين الدول والإيكاو ومنظمة العمل الدولية وقطاع الطيران وسائر الجهات المعنية، مع احترام المهام والمسؤوليات المنوطة بكل جهة منها، أمراً مهماً في تعزيز استدامة القوى العاملة وتنمية رأس المال البشري وجاهزية القوى العاملة للمستقبل في مختلف أنحاء قطاع الطيران؛

د) يُعدُّ تزايد تمثيل المرأة في مجال الطيران عنصراً مهماً في استدامة القوى العاملة المستقبلية للقطاع، وينبغي تكثيف الجهود لوضع سياسات وآليات كافية لاستقطاب المرأة في مجال الطيران واستبقائها وتطوير مسارها المهني؛

هـ) ينبغي أن تنظر الإيكاو في تجديد مذكرة التفاهم الحالية بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية لمواصلة التعاون والتشارك بين المنظمتين الشقيقتين في منظومة الأمم المتحدة.

١-٢-٤ التوصية

التوصية ١-٢/١: النقل الجوي في خطة الإيكاو الاستراتيجية طويلة الأجل: تسريع التحول في مجال الطيران حتى عام ٢٠٥٠ – القوى العاملة في مجال الطيران

يوصي المؤتمر بما يلي:

أ) ينبغي للدول والجهات المعنية في مجال الطيران مواءمة تخطيط القوى العاملة في مجال الطيران والتدريب وتنمية الكفاءات بحيث تتطور بالتوازي مع الابتكار التكنولوجي ونشر التشغيل الآلي والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيات الطيران الناشئة، بما في ذلك من خلال إعادة التأهيل وتطوير المهارات بصورة مستمرة، واستبقاء الكفاءات البشرية الأساسية والإشراف البشري الفعّال؛

ب) يُعدُّ تزايد تمثيل المرأة في مجال الطيران عنصراً مهماً في استدامة القوى العاملة المستقبلية للقطاع، وينبغي تكثيف الجهود لوضع سياسات وآليات كافية لاستقطاب المرأة في مجال الطيران واستبقائها وتطوير مسارها المهني؛

ج) ينبغي للدول والجهات المعنية في مجال الطيران أن تعمل على تعزيز التعاون لاستقطاب قوى عاملة ماهرة ومتنوعة وشاملة للجميع وقادرة على الصمود في مجال الطيران واستبقائها وتطويرها، وذلك من خلال تدابير تعزز الشمول الاجتماعي، مع مراعاة الأطر القانونية والمؤسسية والتنظيمية الوطنية؛

د) ينبغي أن تعمل الإيكاو على تعزيز الإطار العالمي لتنمية القوى العاملة لكي تصبح على أهبة الاستعداد وهي تستشرف عام ٢٠٥٠، وذلك من خلال تعزيز التعاون مع الدول ومنظمة العمل الدولية والجهات المعنية في مجال الطيران، بما يتسق مع المهام والمسؤوليات المنوطة بكل جهة منها.

الجزء (ب): بناء القدرات

١-٢-٥ الوثائق

١-٢-٥-١ أبرزت ورقة العمل WP/39، التي قدمتها الصين، النقص العالمي في أعداد الموظفين المؤهلين في مجال تنظيم الطيران المدني والفجوات في تقييم الدول لاحتياجاتها التدريبية، لا سيما في البلدان النامية. وعرضت الورقة تجربة الصين في توفير تدريب متخصص في مجال الطيران لأكثر من ٢٠٠٠ مشارك من أكثر من ٣٠ بلداً على مدى ثلاث سنوات، استكمالاً لنظام التدريب العالمي للإيكاو. وأكدت الورقة على الحاجة إلى تعزيز تقييم الاحتياجات التدريبية الوطنية وتبادل المعلومات بشأنها من أجل توافق البرامج التدريبية مع الطلب على نحو أفضل ودعم بناء القدرات لدى الجهات التنظيمية في مجال الطيران المدني في جميع أنحاء العالم. ودُعي المؤتمر إلى أن يطلب من الإيكاو إنشاء آلية عالمية لتقييم الاحتياجات التدريبية وتبادلها ونشر الممارسات الجيدة في إطار الهدف الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد خلف الركب" واستراتيجية الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران، وأن يشجع الدول والمنظمات الإقليمية ومؤسسات التدريب على تعزيز الشراكات وبناء القدرات دعماً لتنفيذ القواعد القياسية والتوصيات الدولية.

١-٢-٥-٢ وأبرزت ورقة العمل WP/63، التي قدمتها الجمهورية الدومينيكية وجمعية خدمات المطارات والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية والاتحاد الدولي لعمال النقل، وشاركت سلطنة عُمان في تقديمها، التحدياتِ الهيكلية التي تواجه اجتذاب المهنيين إلى مجال الطيران واستبقائهم، بما في ذلك فجوات المهارات، وتفتت المسارات المؤدية من التدريب إلى التوظيف، وتراجع التقدم الوظيفي، والعوائق التي تحول دون الشمول. وأكدت الورقة على الحاجة إلى إدراج تخطيط القوى العاملة وتنمية المهارات والمسارات المهنية الشاملة للجميع في الاستراتيجيات الوطنية للطيران والتنمية الاقتصادية، على ضوء حوارٍ اجتماعي منظم بين الحكومات وقطاع الطيران والمؤسسات التعليمية والمنظمات الممثلة للعاملين. ودُعي المؤتمر إلى الاعترافِ بتنمية القوى العاملة بوصفها عاملاً تمكينياً رئيسياً للنمو المستدام للطيران، وتشجيع الدول على إدراج الحوار الاجتماعي في استراتيجياتها الوطنية للطيران والاستثمار بما يتماشى مع أهداف استراتيجية الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران، وتعزيز التعاون بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية وسائر الجهات المعنية لتنسيق وتعزيز المسارات المهنية للقوى العاملة والظروف المحيطة بها.

١-٢-٥-٣ وأبرزت ورقة العمل WP/57، التي قدمتها إندونيسيا، أهمية تنمية رأس المال البشري في مجال الطيران جنباً إلى جنب مع البنية التحتية المادية والرقمية لمعالجة النقص في القوى العاملة وتطور متطلبات المهارات والتفاوت في القدرات التدريبية. واستناداً إلى تجربة مركز غارودا الإندونيسي للتدريب، اقترحت الورقة نهجاً متكاملاً يجمع بين التدريب القائم على الكفاءات والأدلة وتنمية القيادات والتدريب على الصيانة والعوامل البشرية وإدارة السلامة والتعليم في مجال الاستدامة، بدعم من الشراكات بين الجهات التنظيمية وشركات الطيران ومنظمات التدريب والأوساط الأكاديمية والجهات المزوِّدة بالتكنولوجيا. ودُعي المؤتمر إلى تشجيع الدول على إدراج تنمية القوى العاملة في تخطيط الاستثمارات في مجال الطيران، وتعزيز الشراكات مع قطاع الصناعة ونظم التدريب القابلة للتكيف، ودعوة الإيكاو إلى تيسير تبادل المعارف على الصعيد الدولي ونشر الممارسات الجيدة وتوفير الإرشادات وبناء القدرات لتعزيز كفاءات القوى العاملة في مجال الطيران وقدرتها على الصمود.

١-٢-٥-٤ وأبرزت ورقة العمل WP/66، التي قدمتها إيطاليا نيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء والدول الأخرى الأعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني، تزايدَ النقص في القوى العاملة في قطاع الطيران وتراجع جاذبية العمل فيه كخيار مهني، ويُعزى ذلك جزئياً إلى المخاوف بشأن أثره البيئي واستدامته. واستناداً إلى حملة البرتغال "اجعل أجنحتك ترفرف من هنا"، التي تشارك فيها الجهات المعنية بالطيران والمؤسسات التعليمية للترويج للمهن في مجال الطيران، اقترحت الورقة إطاراً لمبادرة منسقة لاجتذاب الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران وتنميته من خلال التواصل المبكر والتعليم والتوعية بالمسارات

المهنية وتوفير فرص شاملة للجميع. ودُعي المؤتمر إلى أن يطلب من الإيكاو المضي قدماً في تنفيذ استراتيجيتها بشأن الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران، وإنشاء منصة عامة لتبادل المبادرات الوطنية الناجحة، وتشجيع الدول على استحداث تدابير تحفيزية لاجتذاب المواهب وتعزيز قدرة القوى العاملة في مجال الطيران على الصمود على المدى الطويل.

١-٢-٥-٥ وأكدت اليابان، من خلال ورقة العمل WP/44، على أهمية دعم تنمية القدرات في معالجة أوجه القصور في قدرات الدول والنهوض بالهدف الاستراتيجي للإيكاو "عدم ترك أي بلد خلف الركب". وسلطت الضوء على ضرورة تعزيز إبراز أنشطة تنمية القدرات في مجال الطيران وتبادل المعلومات بشأنها وتنسيقها من أجل تحسين الشفافية وتعزيز الشراكات وتحديد الاحتياجات غير المُلبَّاة ودعم تقديم مساعدة أكثر فعالية في مجال التنفيذ. كما عرضت الورقة تجربة اليابان في الدعوة لإجراء عملية حصر طوعية لأنشطة تنمية القدرات، واقترحت أن تشكل هذه الترتيبات وسيلة عملية لتحسين تنسيق أنشطة دعم التنفيذ وإبرازها. ودُعي المؤتمر إلى أن يقر بأهمية دعم تنمية القدرات، وتشجيع الدول والمنظمات الدولية وشركاء التنمية على تعزيز هذا الدعم وتوسيعه مع تحسين إبراز أنشطته وتنسيقها، وأن يطلب من الإيكاو أن تواصل دراسة النُهُج العملية الرامية إلى تحسين تنسيق أنشطة تنمية القدرات وإبرازها.

١-٢-٥-٦ واقترحت ورقة العمل WP/13، التي قدمتها سلطنة عُمان نيابةً عن المنظمة العربية للطيران المدني، إنشاء مسار للتدريب في مجال النقل الجوي الدولي تحت رعاية الإيكاو لمعالجة أوجه النقص في التدريب المتخصص والتفاوت في الخبرات بين المسؤولين عن النقل الجوي في الدول الأعضاء. وسوف يوفر البرنامج المقترح تدريباً موحداً ومتدرجاً في قانون الجو الدولي، واقتصاديات النقل الجوي، والتفاوض بشأن اتفاقات الخدمات الجوية، والمنافسة، وتصاريح الرحلات الجوية، وحماية الركاب والشحن الجوي، على أن يستند كل ذلك على شهادات تأهيل معترف بها دولياً ومدربين معتمدين. ودُعي المؤتمر إلى أن يؤيد البرنامج التدريبي المقترح، وأن يطلب إجراء دراسة مفصلة بشأن تنفيذه، بما يشمل المناهج والمستويات التدريبية والاعتماد والشراكات، وتشجيع الإيكاو على دراسة وضع إطار دولي لاعتماد مدربي النقل الجوي ضماناً لجودة البرامج التدريبية واستدامتها.

١-٢-٥-٧ وأبرزت ورقة العمل WP/112، التي قدمتها سلطنة عُمان والاتحاد الدولي لعمال النقل، والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية، والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية، الحاجة إلى الاحتفاظ بالقدرات البشرية والحكم البشري على الأمور في مواجهة تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي والتشغيل الآلي في مجال الطيران. وأشارت إلى أن بعض النظم المدعومة بالذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى نتائج لا يسهل التنبؤ بها أو تفسيرها مقارنة بالتشغيل الآلي التقليدي، وأكدت على أن الإشراف البشري الفعّال يتطلب توافر المهارات والمعلومات والصلاحيات اللازمة لفهم القرارات المدعومة بالذكاء الاصطناعي وفحص مدى صحتها وتجاوزها عند الضرورة لأسباب تتعلق بالسلامة. ودعت الورقة المؤتمر إلى تحسين عمليات تقييم العوامل البشرية وأثر التكنولوجيات على القوى العاملة ومشاركة العاملين في مجال الطيران في التغيير التكنولوجي، وأن يطلب من الإيكاو أن تنظر في إعداد إرشادات بشأن الإشراف البشري المُجدي على نظم الطيران المدعومة بالذكاء الاصطناعي والمعتمدة بقوة على التشغيل الآلي.

١-٢-٥-٨ وتناولت ورقة العمل WP/97، التي قدمها السودان، مستقبل النقل الجوي العالمي وأكدت على الحاجة إلى تعزيز قدرته على الصمود واستدامته البيئية وقدرته على الابتكار. وسلطت الضوء على التحديات المالية والتكنولوجية التي تواجهها الدول النامية، ودعت المؤتمر إلى دعم التأهب للأزمات والتحول الرقمي والانتقال إلى طيران مستدام، إلى جانب التعاون الدولي وبناء القدرات والتمويل ونقل التكنولوجيا.

١-٢-٥-٩ وأبرزت ورقة العمل WP/53، التي قدمتها أوغندا نيابة عن ٥٤ دولة عضواً في لجنة الطيران المدني الأفريقية، التحديات التي تواجه تنمية قوة عاملة ماهرة في مجال الطيران في أفريقيا، بما في ذلك نقص الموظفين المؤهلين وارتفاع تكاليف التدريب وتدني القدرات التدريبية ونقص تمثيل المرأة والشباب. واقترحت الورقة حزمة تدابير لتسريع تنمية المهارات وتعزيز الإشراك

في مجال الطيران في أفريقيا، بهدف تعزيز تخطيط القوى العاملة وتوسيع نطاق التدريب ونقل التكنولوجيا وتشجيع التنمية المهنية الشاملة للجميع من خلال برنامج المرأة والشباب الأفريقيين في مجال الطيران (آوايا)، وتيسير الاعتراف بالمؤهلات المعادلة بين الدول. ودُعي المؤتمر إلى دعم حزمة التدابير المقترحة، وتشجيع الدول على وضع خطط للقوى العاملة في مجال الطيران ومسارات قابلة للقياس لزيادة مشاركة المرأة والشباب، وأن يطلب من الإيكاو أن تضع إرشادات بشأن الاعتراف بإجازات الموظفين الأجانب ومعادلتها، مع الحفاظ على قواعد السلامة.

١-٢-٥-١٠ واقترحت ورقة العمل WP/164، التي قدمتها فنزويلا وأيدتها ١٨ دولة عضواً في لجنة طيران المدني لأمريكا اللاتينية، إنشاء أطر إقليمية للتعاون ضمن استراتيجية الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران لمعالجة النقص في القوى العاملة في مجال الطيران، ولا سيما في الدول النامية. ودعا المقترح إلى إجراء تقييمات إقليمية للاحتياجات الحالية والمستقبلية من الموظفين، وإعداد قوائم حصر للقدرات التدريبية، وتعزيز التعاون. كما أكدت الورقة على التعاون بين سلطات الطيران المدني ومراكز التدريب والجامعات وقطاع الصناعة والمنظمات الدولية، بالاستفادة من الهياكل الإقليمية القائمة بدلاً من إنشاء هيئات دائمة جديدة. ودُعي المؤتمر إلى تشجيع التعاون الإقليمي في إطار استراتيجية الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران، والتوصية بأن تيسّر المكاتب الإقليمية للإيكاو وضع أطر ملائمة للاحتياجات، وأن يطلب من الإيكاو أن تضع إرشادات ومؤشرات مشتركة لتقييم احتياجات القوى العاملة ونتائج المبادرات الوطنية والإقليمية.

١-٢-٥-١١ أما ورقة العمل WP/92، التي قدمها المجلس التنسيقي الدولي لاتحادات صناعات الطيران والفضاء والبرازيل والإمارات العربية المتحدة، والجمعية العالمية لخدمات المطارات، ومنظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية، واتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا)، والمجلس الدولي لطيران الأعمال، والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية، والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية، والرابطة الدولية للشحن الجوي، فقد أبرزت النقصَ العالمي في القوى العاملة باعتباره خطراً متزايداً يهدد سلامة الطيران وأمنه والقدرة التشغيلية على الصمود والتنمية الاقتصادية. وأكدت الورقة على الحاجة إلى اجتذاب مواهب جديدة واستبقاء المهنيين ذوي الخبرة وتوسيع فرص التدريب وتيسير الاعتراف بالموظفين المؤهلين وتنقلهم، لا سيما في ظل التغير التكنولوجي وشيخوخة القوى العاملة التي يواجهها القطاع. ودعت إلى تعزيز التعاون بين الدول وقطاع الصناعة والمؤسسات التعليمية والإيكاو، بالاستفادة من مبادرات مثل استراتيجية الجيل القادم من المهنيين العالمين في مجال الطيران وأفرقة العمل العالمية المعنية بمهارات الطيران والفضاء الجوي. ودُعي المؤتمر إلى تعزيز هذه الشراكات، ووضع توقعات عالمية للطلب على القوى العاملة ومؤشرات للفجوات في المهارات، وإدراج توافر القوى العاملة في التحليلات الاقتصادية التي تجريها الإيكاو بشأن قدرة الدول والأقاليم على تحقيق فوائد الربط الجوي والمنافع الاقتصادية للطيران.

١-٢-٦ المناقشة

١-٢-٦-١ لدى النظر في ورقات العمل WP/39 وWP/63 وWP/57 وWP/66 وWP/44 وWP/13 وWP/112 وWP/97 وWP/53 وWP/164 وWP/92، أعرب المؤتمر عن تأييده الكبير لمعالجة نقص اليد العاملة، الذي قد تترتب عليه آثار بعيدة المدى في مختلف أنحاء قطاع الطيران. وأكدت الوفود على ضرورة اتخاذ تدابير عملية لجعل المهن في مجال الطيران أكثر جاذبية، واستقطاب كفاءات جديدة إلى القطاع، واستبقاء الموظفين ذوي الخبرة. وجرى الإقرار بأن بناء القدرات وتنمية رأس المال البشري يُعدّان عنصرين أساسيين للنمو طويل الأجل والقدرة على الصمود والاستدامة في مجال الطيران المدني الدولي.

١-٢-٦-٢ وفي هذا الصدد، أكدت الوفود على أهمية تعزيز تخطيط القوى العاملة والتعليم والتدريب وتنمية الكفاءات والاعتراف بالمؤهلات والتعاون بين الدول وقطاع الطيران والمؤسسات التعليمية والمنظمات الدولية. وأُعرِب عن التأييد لمواصلة تنفيذ برنامج "الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران" وتعزيز التعاون الإقليمي، وتحسين آليات تقييم احتياجات

القوى العاملة وتبادل الممارسات الجيدة. ولدى مناقشة المقترحات المتعلقة ببرامج التدريب المتخصصة واعتماد المدربين وتحسين إبراز أنشطة تنمية القدرات وتنسيقها، أشار المؤتمر إلى ضرورة أن يتماشى ذلك مع آليات الاعتماد الحالية والأطر الأخرى. وأفادت الأمانة العامة بأن الإيكاو تقدّم مجموعة شاملة من برامج التدريب ودعم التنفيذ، تشمل "البرنامج العالمي للتدريب في مجال الطيران"، و"برنامج ترينير المقتدم"، ومبادرة "الإيكاو للتدريب وبناء القدرات في مجال الطيران لفائدة الدول" (الوثيقة Doc 10184). وشجّعت الأمانة العامة الدول الراغبة في تقديم التدريب على القيام بذلك في إطار تلك الآليات لضمان توحيد المحتوى وجودته وتجنب الازدواجية.

١-٢-٦-٣ كما سلّط المؤتمر الضوء على الحاجة إلى أن تواكب تنمية القوى العاملة الابتكار التكنولوجي والتشغيل الآلي وإدخال الذكاء الاصطناعي. وأشارت المداخلات إلى الاحتياجات من المهارات في مجالات مثل الرقمنة والأمن السيبراني. كما أكدت الوفود أهمية التشاور مع الموظفين المتأثرين، والحفاظ على الكفاءات البشرية الأساسية، وإبقاء العنصر البشري محوراً أساسياً في اتخاذ القرارات، بدعم من المواد الإرشادية المناسبة الصادرة عن الإيكاو.

١-٢-٦-٤ كما أُعرب عن تأييد واسع النطاق للحاجة إلى تعزيز دعم التنفيذ وبناء القدرات لفائدة البلدان النامية وأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، بما يتماشى مع الهدف الاستراتيجي المتمثل في "عدم ترك أي بلد خلف الركب". وفي حين أُعرب عن التأييد لتعزيز المواد الإرشادية والتعاون وبناء القدرات في هذه المجالات، جرى التأكيد على أن المبادرات الجديدة ينبغي أن تستند إلى برامج الإيكاو وآلياتها الحالية وأن تتجنب الازدواجية، وأن تأخذ في الاعتبار الموارد المتاحة.

١-٢-٦-٥ وأحاط المؤتمر علماً بورقة العمل WP/120 المقدَّمة من البرازيل وكولومبيا والمدعومة من ١٨ دولة عضواً في اللجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية، وورقة العمل WP/203 المقدَّمة من اليابان.

١-٢-٧ الاستنتاجات

١-٢-٧-١ على ضوء الوثائق التي جرى النظر فيها والمناقشات التي تلتها في إطار البند ١-٢ من جدول الأعمال، خلص المؤتمر إلى ما يلي:

أ) تظل تنمية القدرات ودعم التنفيذ عنصرين أساسيين لتعزيز قدرات الدول والنهوض بالهدف الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد خلف الركب"، لا سيما في الدول النامية والدول ذات القدرات المحدودة؛

ب) يُعدّ التعليم والتدريب وتنمية رأس المال البشري أموراً بالغة الأهمية لسدّ النقص في اليد العاملة وبناء قوى عاملة في مجال الطيران تتسم بالمهارة والتنوع والجاهزية للمستقبل، والعمل على استبقائها، ودعم النمو الذي يحقق السلامة والأمن والقدرة على الصمود والاستدامة للطيران المدني الدولي. ولذلك ينبغي للدول مواصلة دعم برنامج الإيكاو الخاص بالجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران؛

ج) ينبغي مواصلة تعزيز التعاون بين الدول والإيكاو ومنظمة العمل الدولية والجهات المعنية لتشجيع تبادل المعارف والتعاون الفني وتنقّل القوى العاملة وتبادل أفضل الممارسات دعماً لأهداف تنمية القوى العاملة واستبقاء الكفاءات وبناء القدرات؛

د) ينبغي أن تواصل استراتيجيات تنمية القوى العاملة تطورها استجابةً للابتكار التكنولوجي وتكنولوجيات الطيران الناشئة، مع ضمان أن تظل النُهج التي تضع الإنسان في صميم الاهتمام جزءاً لا يتجزأ من عملية اتخاذ القرار والإشراف التشغيلي؛

هـ) ينبغي أن تستند مبادرات بناء القدرات والتدريب، حيثما كان ذلك مناسباً، إلى برامج الإيكاو وأطرها الحالية لتعزيز التوحيد القياسي والجودة والتنسيق والاستخدام الرشيد للموارد مع تجنّب ازدواجية الجهود.

١-٢-٨ التوصية

التوصية ١-٢/٢: النقل الجوي في خطة الإيكاو الاستراتيجية طويلة الأجل: تسريع التحول في مجال الطيران حتى عام ٢٠٥٠ – بناء القدرات

يوصي المؤتمر بما يلي:

أ) ينبغي على الدول العمل على تحسين أنشطة تخطيط القوى العاملة والتعليم والتدريب لمعالجة نقص اليد العاملة واستقطاب واستبقاء قوى عاملة ماهرة ومتنوعة في مجال الطيران، تتمتع بالقدرة على استيعاب الابتكار التكنولوجي وتكنولوجيات الطيران الناشئة، مع ضمان أن تظل النُهج التي تضع الإنسان في صميم الاهتمام جزءاً لا يتجزأ من عملية اتخاذ القرار والإشراف التشغيلي؛

ب) ينبغي للدول تعزيز التعاون مع الجهات المعنية الإقليمية وفي قطاع الطيران من أجل تعزيز تبادل المعارف والتعاون الفني وتنقّل القوى العاملة وتبادل أفضل الممارسات، دعماً لأهداف تنمية القوى العاملة واستبقاء الكفاءات وبناء القدرات؛

ج) ينبغي أن تواصل الإيكاو تنفيذ برنامج "الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران" وتعزيز التعاون مع الدول ومنظمة العمل الدولية وسائر الجهات المعنية لتبادل الممارسات الجيدة وتوفير المواد الإرشادية والدعم الفني بشأن استقطاب القوى العاملة واستبقائه وإمكانية تنقلها، وضرورة إتاحة الإشراف البشري في ظل تطور تكنولوجيات الطيران؛

د) ينبغي أن تستفيد الإيكاو من الأطر الحالية، مثل برنامج "ترينير المتقدم"، لتعزيز التعاون بين الجهات المعنية في تحديد الاحتياجات ووضع مسارات تدريب تدريجية قائمة على الكفاءات. وفي السياق ذاته، ينبغي للإيكاو والشركاء مواصلة استكشاف الفرص الكفيلة بتعزيز تنسيق مشاريع دعم التنفيذ، دعماً للهدف الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد خلف الركب"، مع إيلاء اهتمام خاص لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، وسائر الدول ذات القدرات المحدودة.

– انتهى –